

Distr.: General  
7 March 2005  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية  
الدورة الرابعة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البندين ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

الموضوع الخاص: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية  
الأولويات والمواضيع الجارية

المعلومات الواردة من الحكومات

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

كندا

موجز

تقدم حكومة كندا في هذه الوثيقة معلومات حديثة عن تطور سياساتها تجاه الشعوب الأصلية. وهي تحمل فيها أيضا ملامح عدد من المبادرات والبرامج التي تغطي مجموعة كبيرة مما يضطلع به في المجالات المتعلقة بالشعوب الأصلية من أنشطة يعهد إلى هذه الشعوب بتنفيذها أو تشرك في تنفيذها على المستويين الوطني والمحلي. وتعيد حكومة كندا في هذه الوثيقة تأكيد التزامها بمواصلة الجهود الرامية إلى معالجة القضايا التي تهم الشعوب الأصلية بما في ذلك تلك التي تهم نساء الشعوب الأصلية في ميادين التعليم، والبيئة، والصحة والتنمية الاجتماعية.

\* E/C.19/2005/1.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٥-١	..... مقدمة - أولا
٤	١٣-٦	..... نساء الشعوب الأصلية - ثانيا
٦	٢٣-١٤	..... التعليم - ثالثا
٩	٣٥-٢٤	..... ثقافة أبناء وبنات الشعوب الأصلية والمجالات الأخرى المتعلقة بهم - رابعا
١٣	٣٩-٣٦	..... حقوق الإنسان - خامسا
١٤	٤٨-٤٠	..... التنمية الاقتصادية والاجتماعية - سادسا
١٦	٥٠-٤٩	..... البيئة - سابعا
١٦	٦٢-٥١	..... الصحة - ثامنا

## أولا - مقدمة

١ - في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، التقى رئيس الوزراء الكندي بول مارتن مع ممثلي الشعوب الأصلية من جميع أنحاء البلد في أول اجتماع مائدة مستديرة للشعوب الأصلية في كندا. وكان الهدف من هذا اللقاء الذي ضم حشداً لم يسبق له قبيل من الوزراء والبرلمانيين وقادة الشعوب الأصلية، الدخول في حوار متجدد يساهم في إحداث تحولات حقيقية، ويحسن الظروف المعيشية لجماعات الشعوب الأصلية في كندا، ويعزز في نفس الوقت العلاقات معها بما يؤسس لبناء شراكة قوية ومستدامة. وتناولت مناقشات المائدة المستديرة العديد مما أثاره منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية من شواغل كالتنمية الاقتصادية، والتعليم والصحة.

٢ - وينص الدستور الكندي على تقاسم السلطات والمسؤوليات فيما بين الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات والأقاليم. وبالرغم من أن قضايا الشعوب الأصلية هي رسمياً من اختصاصات الحكومة الاتحادية، تقدم لهم حكومات المقاطعات والأقاليم هي أيضاً برامج وخدمات في مجالات معينة تتقاسم فيها السلطات مع الحكومة الاتحادية. وتشمل هذه المجالات الصحة، والتعليم في مرحلة ما بعد الثانوي، وتدريب اليد العاملة وحماية البيئة. ويجوز أن تقدم كل مقاطعة أو إقليم برامج لأبناء وبنات الشعوب الأصلية المقيمين داخل أماكن مخصصة لهم أو خارجها وتكيف المبادرات وفقاً لما يناسبهم. وهكذا، يوجد في كل دائرة اختصاص برامج وخدمات للشعوب الأصلية تستهدفهم كأفراد، أو مجموعات، أو كقطاع أعمال. وبعض هذه الخدمات والبرامج مخصص على وجه التحديد للشعوب الكندية الأصلية. بينما تستهدف برامج وخدمات أخرى جهات أعم من بينها الشعوب الأصلية. وهذه البرامج تتصل عموماً بالتعليم والصحة والعمالة والثقافة.

٣ - وقد تقيم أيضاً البلديات مع سكانها من أبناء الشعوب الأصلية شراكات لتحسين ظروفهم المعيشية. وقد تكون إما في شكل اتفاقات على تزويدهم بخدمات، أو تتمثل في تخصيص مقاعد لتمثيلهم في المجالس البلدية، أو تكون في صورة اجتماعات تجمعهم بأعضاء المجالس البلدية.

٤ - ويستحيل حصر الكم الكبير من الخدمات التي تقدمها المقاطعات والأقاليم والبلديات وتحديد نوعية هذه الخدمات أو نطاقها. وينبغي أن ينظر إلى هذه الوثيقة بالنسبة باعتبارها وثيقة تركز على الجوانب المتعلقة ببرامج وسياسات الحكومة الاتحادية، لا مرجعاً جامعاً مانعاً للجهود الواسعة والمتنوعة التي تبذلها كندا لإصلاح شأن رعاياها من أبناء الشعوب الأصلية وتحسين ظروفهم المعيشية.

٥ - ونورد في هذا التقرير ردودنا على ما بدا لنا من بين التوصيات أنه أوثقها اتصالاً بالوضع في كندا، وإن كنا ندرك أن هناك الكثير من التحديات المتبقية.

## ثانياً- نساء الشعوب الأصلية<sup>(١)</sup>

### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ١٤<sup>(١)</sup>

٦ - الوزارتان الرئيسيتان المعنيتان في الحكومة الكندية بقضايا المرأة من نساء الشعوب الأصلية هما وزارة وضع المرأة، ووزارة شؤون شعوب الهنود والشمال. ولوزارة وضع المرأة أربعة أجهزة تعمل حالياً أو تعتزم العمل على تحديد إجراءات أو أنشطة تستجيب مباشرة لتوصيات الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وغالبا ما تعمل تلك الأجهزة في هوضها بمصالح نساء الشعوب الأصلية، مع الوزارات الأخرى في الحكومة الكندية وبدعم منها وبخاصة وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال.

٧ - **مديرية الأبحاث:** صندوق الأبحاث المتعلقة بالسياسات هو الجهة الممولة للبحوث عن سياسات المساواة بين الجنسين في القضايا التي تم المرأة في كندا. وفيما يتعلق على وجه التحديد بشواغل نساء الشعوب الأصلية في كندا، نشر هذا صندوق تقريرين بحثيين عن السياسات ويمول ثلاثة تقارير أخرى لا تزال قيد الإعداد:

”من تجارة الفراء إلى التجارة الحرة: الحراجة ونساء الأمم الأولى في كندا“، بقلم كوني دايتير وكالين رودري، نشر في نيسان/أبريل ٢٠٠٤؛

”إطار عمل كلي للأبحاث المتعلقة بالسياسات المتبعة لصالح الشعوب الأصلية“، بقلم كارولين كيني، وإيملي فاريز، وجو-آن فيسكي وكورا فوياجير، نشر في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥؛

”البحث عن بدائل لمشروع القانون C-31: تحقيق بشأن نماذج الانتساب إلى الأم كأساس للجنسية في الأمم الأولى وسياسات انتماء الأفراد إلى المجتمعات المحلية“، بقلم جو-آن فيسكي وايفلين جورج (قيد الإعداد)؛

”مشروع القانون C-31 بشأن الانتماء والصفة القانونية في حالات عدم الاعتراف بالبنوة وعدم معرفة الأب“ بقلم ميشال مان (قيد الإعداد) و،

”الأمم القومية ونساء الشعوب الأصلية“ بقلم كوني دايتير ودارلين رودري (قيد الإعداد).

٨ - وستشترك مديرية الأبحاث أيضا بصورة نشطة في التخطيط لأعمال مؤتمر عن الأبحاث المتعلقة بالسياسات المتبعة بالنسبة للشعوب الأصلية تقوده وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال. وسيعقد هذا المؤتمر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، وسيجمع باحثين من أبناء الشعوب الأصلية، وواضعي سياسات ومنظمات غير حكومية لتيسير تبادل الأفكار وزيادة تقاسم المعلومات بشأن القضايا الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية المتصلة برفاه الشعوب الأصلية. وستقود مديرية الأبحاث عدة حلقات عمل تركز على قضايا تم نساء الشعوب الأصلية وتشجع على إجراء أبحاث بشأن مسائل المساواة بين الجنسين .

٩ - **برنامج المرأة:** التزمت وزارة وضع المرأة في عام ٢٠٠٣ بالاستعانة بالاعتماد المخصص سنويا لمبادراتها المتعلقة بالعنف العائلي (مليون دولار من الدولارات الكندية مقسمة على أربع سنوات تمتد من ٢٠٠٣-٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦-٢٠٠٧)، بتمويل مبادرات على المستوى الوطني لمنظمات نساء الشعوب الأصلية بشأن قضية العنف الذي تتعرض له نساء الشعوب. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال أموال برنامج المرأة ترصد أيضا لاتخاذ مبادرات على المستويات المحلي، والإقليمي، والوطني للتصدي للعنف الموجه ضد المرأة من نساء الشعوب الأصلية وقضايا أخرى تمهها، ومن بينها الحقوق المتعلقة بملكية العقارات الزوجية، وبناء قدرات منظمات نساء الشعوب الأصلية، وإشراك المرأة من نساء شعب الأنويت في مصائد الأسماك في القطب الشمالي وذلك بإشراكها في اتخاذ القرارات، ومعالجة قضايا الحكم السديد، والعقبات التي تعيق مشاركة المرأة من نساء الشعوب الأصلية في قطاع الأعمال.

١٠ - **وحدة تحليل المسائل الجنسانية:** تستعين وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال بمواد تدريبية تمدها بها وحدة تحليل المسائل الجنسانية حيث اتخذت من تلك المواد أساسا تبني عليه دوراتها التدريبية الخاصة بها، وكيفتها فيما بعد بما يناسب خصيصا المسؤولين عن السياسات والبرامج، المعنيين بقضايا الشعوب الأصلية.

١١ - **وحدة السياسات والعلاقات الخارجية:** تعمل وحدة السياسات والعلاقات الخارجية بالتعاون مع الإدارات الأخرى للنهوض بالقضايا التي تم نساء الشعوب الأصلية. وتساهم الوحدة في وضع وصياغة التوصيات المقدمة إلى الإدارات والوكالات الحكومية بشأن عدة وثائق حكومية تتصل بالشعوب الأصلية، وبنساء الشعوب الأصلية على وجه التحديد. وهي التي تنسق أيضا ما يتم الاضطلاع به حاليا من أعمال يقوم بها الوزراء المعنيون بوضع المرأة في الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات والأقاليم الذين يركزون على سبيل الأولوية على منع العنف ضد نساء الشعوب الأصلية. ولتحسين حالة نساء الشعوب الأصلية، اتفق الوزراء على اتخاذ إجراءات حكومية مشتركة و/أو فردية بشأن:

سبل الاستفادة، من البرامج والخدمات، والتثقيف والتوعية العامين، وبناء القدرات وتعزيز السياسات، كل وفقا لأولوياته واحتياجاته. وسيقدم تقرير عن آخر ما تحقق من تقدم في هذا الصدد، في الاجتماع المقبل المزمع عقده في عام ٢٠٠٥ في ساسكاتسوان. بين وزراء الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات والأقاليم.

١٢ - وتلتزم حكومة كندا بالتصدي لأوجه الحرمان التي تعاني منها نساء الشعوب الأصلية، وتتعاون أيضا تعاوننا وثيقا مع الحكومات الأخرى للاستجابة للاقتراح المقدم من الحملة التي تشنها الجمعية النسائية الكندية للشعوب الأصلية "الأخوات في الروح" من أجل معالجة القضايا المتصلة بالعنف ضد نساء الشعوب الأصلية، وبخاصة العنف الذي له طابع عنصري وجنسي. وستواصل الحكومة ووزارة وضع المرأة التعاون مع الشعوب الأصلية في معالجة القضايا الأخرى وبخاصة تلك المتعلقة بالحقوق القانونية والفقير وانعدام المأوى.

١٣ - وبالإضافة إلى ذلك، يضم منتدى الشعوب الأصلية القائم على المستوى الاتحادي وعلى مستوى المقاطعات والأقاليم، الذي يعالج القضايا التي تهم الشعوب الأصلية، منظمات نساء الشعوب الأصلية. وقد عقد رئيس الوزراء في الآونة الأخيرة سلسلة من مؤتمرات المائدة المستديرة عن قضايا كإسكان والتعليم والحكم السديد تم تناولها جميعها من منظور جنساني. وتُشرك نساء الشعوب الأصلية أيضا في إعداد تقييم للتقدم المحرز لفائدة الشعوب الأصلية.

### ثالثا - التعليم

#### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ١٩<sup>(١)</sup>

١٤ - تتمتع كل مقاطعة من مقاطعات كندا وإقليم من أقاليمها بالاختصاص فيما يتعلق بالمسائل والتشريعات المتصلة بالتعليم داخل حدودها، ويسري ذلك على كل أفراد الشعوب الأصلية الذين لا يعيشون في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية، في حين تتولى وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال المسؤولية عن تعليم أبناء شعوب الأمم الأولى المقيمين في الأماكن المخصصة لأبناء هذه الشعوب. ووزارة التراث الكندي هي الإدارة الحكومية الرائدة التي تتعامل مع المسائل المتعلقة بالمحافظة على لغات الشعوب الأصلية وإحيائها والنهوض بها.

١٥ - ودعما للأهداف التي حددها منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية المتعلقة بمشاركة هذه الشعوب وتمكين أبنائها من الالتحاق بالتعليم وتحصيل العلم، تعمل وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال منذ مدة مع ممثلي الأمم الأولى على مستوى البلد برتمه وعلى مستوى الأقاليم من أجل إجراء استعراض شامل لجميع برامجها وسياساتها

التعليمية. والوزارة في سبيلها الآن للشروع في دعم فلسفة الأمم الأولى للتعلم مدى الحياة. ويمثل التعلم على مدى الحياة تحولا في الثوابت يدعم النهج الجديدة للتصدي لجميع احتياجات الساعين إلى التعلم من أبناء الأمم الأولى خلال مسار تجربتهم التعليمية والعوامل الرئيسية التي تؤثر في نتائج تحصيلهم العلمي كمنائهم الصحي في فترة الطفولة، والعيش في مسكن لائق، واشتراك آبائهم في تعليمهم، والنهوض بهم في فترة شباهم، وصولا في خاتمة المطاف إلى انتقالهم من مقاعد الدراسة إلى صفوف العاملين. وقد عقدت الحكومة الكندية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ مع مسؤولين من الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات والأقاليم، ومع منظمات الشعوب الأصلية، ومربين من أبناء الشعوب الأصلية وخبراء آخرين، جلستين ركزتتا على طائفة من القضايا المتعلقة بتعلم الشعوب الأصلية المتواصل على مدى الحياة.

١٦ - ودعما لهذه الجهود التي ترمي في خاتمة المطاف إلى تحسين التحصيل العلمي لأبناء وبنات الشعوب الأصلية:

- (أ) تتحمل وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال تكاليف التحاق ١١٩ ٠٠٠ طفل من أبناء الأمم الأولى من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني عشر بمؤسسات للتعليم رفيع المستوى الوثيق الصلة بثقافتهم الذي يضاها في جودته ما تقدمه مدارس المقاطعات؛
- (ب) تدعم الوزارة ماليا الطلاب من أبناء الشعوب الأصلية بتغطية تكاليف التحاقهم ببرامج ما بعد التعليم الثانوي الذي شهد زيادة كبيرة في عدد الحائزين منهم على شهادات أعلى من شهادات إنهاء الدراسة الثانوية حيث أصبحوا اليوم أكثر من ٣٠ ٠٠٠ متخرج بعد أن كان عددهم حتى أواخر السبعينات ٢٠٠ متخرج؛
- (ج) تدعم الوزارة استحداث وتقديم دورات دراسية لصالح الطلبة من أبناء الأمم الأولى وشعب الأنويت في مرحلة ما بعد الثانوي تكون وثيقة الصلة بثقافتهم؛
- (د) تدعم الوزارة المراكز التعليمية والثقافية لشعب الأنويت والأمم الأولى في وضع مقررات دراسية لمدارس الأمم الأولى تكون وثيقة الصلة بثقافة تلك الأمم؛
- (هـ) تتيح الوزارة فرصا لاكتساب خبرة في العمل، والتعليم التعاوني، وتقديم معلومات عن فرص العمل المتوفرة وذلك من خلال استراتيجية تشغيل الشباب من أبناء الشعوب الأولى وشعب الأنويت.

١٧ - وبدأت الوزارة أيضا برنامجا تعليميا خاصا لتمكين الطلبة من أبناء وبنات الشعوب الأصلية المقيمين في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية من الاستفادة من برامج وخدماته

بأعداد تضاهي أعداد غيرهم من الكنديين، ووظفت استثمارات جديدة في تعليم أبناء الشعوب الأولى لزيادة قدرة المدارس التي تديرها الأمم الأولى على تعيين مدرسين مؤهلين والاحتفاظ بهم وذلك بمساعدتها على تضييق الفارق في أجر المدرسين المعيّنين للعمل في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية والمعيّنين منهم للعمل في الأقاليم، واعتماد تدابير عملية تركز الاهتمام بإشراك أولياء الأمور والمجتمعات المحلية في شؤون التعليم.

١٨ - وفيما يتعلق بتنمية المجتمعات المحلية وتقدير ثقافات ولغات الشعوب الأصلية، فإن الأمم الأولى هي التي تقرر بنفسها ما يتعين القيام به بشأن أفضل سبل الاستعانة بالتعليم لدعم تنمية المجتمعات المحلية واستمرار ثقافتها. ويصل حاليا عدد المدارس الخاضعة إداريا للأمم الأولى إلى ٥٠٠ مدرسة تقريبا، مما يترك لهذه الأمم هامشا كبيرا لتحديد التعليم والمقررات الدراسية التي تريدها لأبنائها وشبابها.

١٩ - ولتعزيز تدريس لغات الشعوب الأصلية وثقافتها في مدارس الأمم الأولى، بذلت وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال الجهود التالية:

(أ) تمول الوزارة منذ أوائل الثمانينات برامج لتدريب المدرسين من خلال برنامجها التعليمي لمرحلة ما بعد الثانوي. ففي عام ٢٠٠٣، كان عدد المدرسين من أبناء الشعوب الأصلية يزيد بقدر ضئيل على نصف العدد الإجمالي للمدرسين في المدارس القائمة في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية ومولت من خلال برنامج مراكزها للتربية الثقافية إنشاء وتطوير مراكز محلية وإقليمية للتربية الثقافية لدعم تعليم الطلبة من أبناء الأمم الأولى وشعب الأنويت تعليما مناسباً لثقافتهم؛

(ب) مولت الوزارة إنشاء مدارس تراعي ثقافة أبناء الشعوب الأصلية كمدرسة كاناواكي للبقاء الثقافي للشعوب الأصلية؛

(ج) مولت الوزارة شركات مع مؤسسات من القطاع الخاص وأخرى من القطاع العام لوضع مقررات دراسية وأنشطة تتصل بالتطوير الوظيفي كمعارض فرص العمل والمعسكرات العلمية.

٢٠ - وفيما يتعلق بتطوير المؤسسات، فإن ظهور منظمات تربية معنية بالأمم الأولى حدث له مغزاه يقيم الدليل على أن للنظم التعليمية دورا حاسما في بناء أسس صالحة لإتاحة فرص التعليم القيمة لجميع أبناء الشعوب الأصلية. وقد أصبح الآن لبعض المجتمعات المحلية من الأمم الأولى وشعب الأنويت كامل الصلاحيات لتحديد نظمها التعليمية من الروضة حتى الصف الثاني عشر: وهم على سبيل المثال لا الحصر شعبا الكريز، والأنويت في كيبيك، وشعوب السشلت، والنيسغا والأمة الأولى للضفة الغربية في كولومبيا البريطانية، وشعب

الميكماغ في نونفا سكوتيا. وقد وقّعت منذ عامين الشعوب الأولى في كولومبيا البريطانية وحكومة كندا ومقاطعة كولومبيا البريطانية مذكرة تفاهم لإجراء مفاوضات نحو تسليم الشعوب الأصلية الصلاحيات ذات الصلة. كما أن الوزارة مؤتت أيضا إنشاء جامعة الأمم الأولى في كندا والعديد من المعاهد العليا للشعوب الأصلية المنتسبة للجامعات والكليات الكندية.

٢١ - وفيما يتعلق بالمحافظة على لغات الشعوب الأصلية ومواصلة استعملها، تمول وزارة التراث الكندي منظمات الشعوب الأصلية التي تدير برامج ومشاريع المحافظة على لغات الشعوب الأصلية في كندا وإحيائها والنهوض بها.

٢٢ - ومنذ عام ١٩٩٨، والقائمون على المبادرة المتعلقة بلغات الشعوب الأصلية يخصصون اعتمادا سنويا بخمسة ملايين دولار من الدولارات الكندية للمشاريع المجتمعية الرامية إلى زيادة عدد المتكلمين بلغات الشعوب الأصلية ونقلها من جيل إلى جيل.

٢٣ - وقد أعلنت الحكومة الكندية في عام ٢٠٠٢ عن رصدتها لاعتماد جديد قدره ١٧٢,٥ مليون دولار من الدولارات الكندية للمحافظة على لغات وثقافات الشعوب الأصلية وإحيائها والنهوض بها. وسيوظف القسط الأعظم من هذا الاعتماد (١٦٠ مليون دولار كندي) لإقامة وتشغيل مركز للغات وثقافات الشعوب الأصلية سيتم افتتاحه في عام ٢٠٠٦. ومن المتوقع أن يمول هذا الكيان الجديد برامج ومشاريع مجتمعية، ويستحدث مبادرات جديدة قد تتضمن إنشاء مركز لتبادل مواد وأفضل أساليب التعلم، ويأمر بما يجب إجراؤه من أبحاث، ويستحدث أساليب لإطلاع البعض على قصص نجاح البعض الآخر على الصعيد الوطني والدولي. وتعكف الآن فرقة عمل معنية بلغات الشعوب الأصلية وثقافتهم على وضع توصيات بشأن ولاية وعمليات هذا الكيان الجديد.

## رابعاً - ثقافة أبناء وبنات الشعوب الأصلية والمجالات الأخرى المتعلقة بهم

### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ٢٨<sup>(١)</sup>

٢٤ - الفرع المعني بشؤون الشعوب الأصلية في وزارة التراث الكندي هو الجهة التي تدير تمويل البرامج، وتضع السياسات الرامية إلى المساعدة في قيام منظمات قوية للشعوب الأصلية وجماعاتها وثقافتها ولغاتها على أساس شراكة حقيقية قوامها التفاهم المتبادل وإشراك الجميع. ويقوم برنامج المنظمات الممتلة للشعوب الأصلية التابع للوزارة بتمويل منظمات هذه الشعوب ليتسنى الإبقاء على إطار استشاري للمنظمات التي تمثل شعب الأتويت والملونين ومنظمات الهنود والتي ليس لها مركز استشاري، يمكن الحكومات من أن تعالج من خلاله

القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تمس حياة المواطنين في كندا من أبناء شعوبها الأصلية. والمنظمات التي تتلقى تمويلا من خلال برنامج المنظمات الممثلة للشعوب الأصلية، هي من يضع السياسات المتعلقة بأبناء الشعوب الأصلية ويدير المشاريع والبرامج التي تحفظ وتحمي تراثهم الثقافي.

٢٥ - وقد أنشأت في عام ١٩٩٣، مؤسسة المتحف الكندي للحضارات وهي إحدى الوكالات العاملة لحساب وزارة التراث الكندي، برنامجا لتدريب أبناء الشعوب الأصلية على الممارسات المتبعة في إدارة المتاحف يهدف إلى تمكين أبناء الشعوب الأصلية من الحصول على فرص التدريب على الممارسات المتبعة في إدارة المتاحف. والمشاركون في البرنامج هم من أبناء الشعوب الأصلية الكندية الذين يختارون من بين المسجلين في البرامج الجامعية، أو من بين ذوي الخبرة في إدارة متاحف الجماعات المحلية أو المراكز الثقافية. وهذه المبادرة تساعد على توثيق الصلات بين أحد المتاحف الكندية الوطنية والمنظمات والجماعات الثقافية للشعوب الأصلية.

٢٦ - ويضاف إلى ذلك أن الحكومة إذ تتعاون مع الشعوب الأصلية على إقامة مركز لغات وثقافات الشعوب الأصلية المشار إليه آنفا، تسلم بذلك بضرورة أن يعهد إلى هذه الشعوب بمهمة الإشراف على أنشطة النهوض بلغاتها وثقافتها، وتقييم ذلك أيضا الدليل على التزامها بمساعدة هذه الشعوب على حفظ وإحياء وحماية هذا الجانب القيمي من التنوع الثقافي في كندا.

#### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ٢٩<sup>(١)</sup>

٢٧ - تدعم وزارة الرياضة ألعاب الشعوب الأصلية لأمريكا الشمالية، والألعاب الشتوية القطبية والمناسبات المماثلة الأخرى التي تشكل فرصة للتنافس بين الرياضيين من أبناء الشعوب الأصلية ومناسبة لعرض ثقافتهم وقيمهم وأساليب حياتهم. وتمثل هذه المبادرات والبرامج التي تتخذها الوزارة من أجل الشعوب الأصلية فرصة تشرك فيها هذه الشعوب لجمهور الكندي والدولي في التعرف على قيمها الثقافية.

#### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ٣١<sup>(١)</sup>

٢٨ - تتعاون كندا على نحو وثيق مع الشعوب الأصلية على مستوى السياسات والبرامج لتحسين مستوياتهم المعيشية وتأمين مستقبل لهم أكثر إشراقا. وثمة مثال على هذا الدور الريادي هو الهدف الذي تسعى إليه وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال منذ أمد بعيد الرامي إلى وضع استراتيجية للتمكين الاقتصادي لنساء هذه الشعوب تركز على تنمية قدراتها على تنظيم المشاريع.

٢٩ - ونستعرض فيما يلي مبادرتين هامتين اتخذتا حصيصا لصالح نساء الشعوب الأصلية:

(أ) "رحلة النجاح": بدعم من جهات مختصة أخرى من كامل أنحاء البلد، وضعت وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال دليلا لتخطيط الأعمال التجارية من أجل نساء الشعوب الأصلية عنوانه "رحلة النجاح". وتنطوي المبادرة على معلومات إيجابية وبناءة لفائدة نساء الشعوب الأصلية المقبلات على إقامة مشاريع تجارية. وأثبتت هذه الأداة أنها تحظى بشعبية كبيرة، وقد ترجم الدليل وطبع بخمس لغات هي لغة شعب الأنويت والفرنسية والانكليزية والاسبانية والروسية. وأثار الدليل اهتماما دوليا كبيرا وطرح على كل من منتدى الأمم المتحدة الدائم في أيار/مايو ٢٠٠٤، ومنتدى رابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في شبلي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

(ب) "نساء الغد": تمول وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال من خلال الأجهزة المعنية بهذه الشعوب في المنظمة الكندية للخدمات التنفيذية حلقة عمل من خمسة نماذج عنوانها "نساء الغد" الغاية منها تزويد نساء الشعوب الأصلية بفرصة اكتساب معارف شاملة في مجال الأعمال، ومهارات الإدارة وتسلم زمام الأمور، ومعارف مالية وتنفيذية تتعلق تحديدا بقطاع الأعمال، ومهارات لإدارة الموارد البشرية ومهارات تخطيط وممارسة الأعمال التجارية. وقد بدأ المشروع النموذجي الأول في ساسكاتشوان في عام ٢٠٠٤. ومنذ ذلك الحين، استفادت عشرة مجتمعات محلية في المقاطعة من سلسلة من حلقات العمل المتعلقة بالخصال القيادية. وستتاح حلقات عمل إضافية من أجل جماعات الشعوب الأصلية في أونتاريو اعتبارا من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، وشعب الأنويت في نونافوت في حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

٣٠ - وبالإضافة إلى هاتين المبادرتين، اضطلعت الحكومة الكندية بالمبادرات التالية:

(أ) تنسق وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال جهودها الرامية إلى زيادة إشراك أبناء الشعوب الأصلية في المجالات التجارية حيث أنها تتعامل مع اللجنة الدولية لتنمية الأعمال التجارية الخاصة بأبناء الشعوب الأصلية. وهي عبارة عن اتحاد يضم ٢٣ إدارة ووكالة اتحادية تنسق أنشطة تنمية الأعمال التجارية التي تستهدف أبناء الشعوب الأصلية؛

(ب) القرص المدمج المعنون "قصص الأعمال التجارية السائرة على درب النجاح" والهدف منه، الدعوة إلى إذكاء الوعي بقدرات الشعوب الأصلية واحتياجاتها في مجال قطاع الأعمال. وهذا القرص متاح أيضا باللغة الاسبانية، ويوزع على الشبكة الكندية التجارية. بما في ذلك السفارات والمراكز الكندية للخدمات التجارية وجماعات الشعوب الأصلية وغيرها؛

(ج) المعرض التجاري الإلكتروني للشعوب الأصلية: وهو دليل على الإنترنت للأعمال التجارية للشعوب الأصلية يربط هذه الأعمال بالأسواق المحلية والدولية، ويمكن الإطلاع على محتويات هذا الموقع بسبع لغات.

### رد كندا على التوصيتين الواردين في الفقرتين ٣٣ (أ) و (ب)<sup>(١)</sup>

٣١ - تمول وزارة التراث الكندي برنامج نساء الشعوب الأصلية لمساعدتهن على أن تكون لهن كلمة مسموعة في مجتمعاتهن المحلية. وهذا البرنامج إنما يتيح للمرأة من نساء الشعوب الأصلية الفرصة للتأثير على السياسات والبرامج والتشريعات وأخذ القرارات المتعلقة برفاهها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي داخل مجتمعاتها المحلية وداخل المجتمع الكندي مع الإبقاء عموماً على تميزها الثقافي والحفاظ على هويتها الثقافية.

٣٢ - وللبرنامج شقان هما:

(أ) مبادرة مناهضة العنف المتري التي تنظم كل سنة بغرض تمكين المرأة من نساء الشعوب الأصلية من معالجة القضايا المتصلة بالعنف معالجة تراعي الاعتبارات الثقافية للشعوب الأصلية داخل الأسرة كنواة صغيرة وكأسرة ممتدة؛

(ب) مبادرة الحكم الذاتي التي تمكن المرأة من نساء الشعوب الأصلية من المشاركة على نحو كامل وعلى قدم المساواة مع الرجل في المشاورات وعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا الحكم الذاتي.

٣٣ - وفي عام ١٩٧١، أصبحت كندا أول بلد في العالم يعتمد التعدد الثقافي كسياسة رسمية. وأكدت بذلك قيمة وكرامة جميع المواطنين الكنديين بصرف النظر عن أصولهم العرقية أو الإثنية، أو لغاتهم أو انتماءاتهم الدينية. وقد كرس هذه السياسة في القانون الكندي للتعدد الثقافي، الذي اعتمد في عام ١٩٨٨.

٣٤ - وبالتعاون مع المنظمات الوطنية للشعوب الأصلية، أعلنت الحكومة الكندية يوم ٢١ حزيران/يونيه يوماً وطنياً للشعوب الأصلية. وقد اختير هذا التاريخ لأنه يصادف يوم انقلاب الشمس الصيفي وهو أطول يوم من السنة، ولأن الكثير من الفئات السكانية من الشعوب الأصلية تحتفل به منذ أجيال تكريماً لتراثها وثقافتها. فاليوم الوطني للشعوب الأصلية فرصة إذا لجميع الكنديين للتعرف بصورة أفضل على التنوع الثقافي لشعب الأنويت، والشعوب الملونة وشعوب الأمم الأولى. واكتشاف المنجزات الفريدة للشعوب الأصلية في ميادين مختلفة كالزراعة والبيئة والفنون والاحتفال بالمساهمة المشهودة المقدمة من هذه الشعوب إلى المجتمع الكندي.

٣٥ - ومما يقيم الدليل على التزام الحكومة الكندية بتجديد علاقتها مع الكنديين من أبناء الشعوب الأصلية، المائدة المستديرة عن الشعوب الأصلية التي عقدت في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ واستضافها رئيس الوزراء بول مارتن ودورات المتابعة التي تلتها. وقد تم التشديد فيها وفي دورات المتابعة على أهمية لغات الشعوب الأصلية وثقافتها. وستساعد هذه العملية الحكومة في وضع سياسات تساعد على تعزيز ثقافات الشعوب الأصلية.

## خامسا - حقوق الإنسان

### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ٤٢<sup>(١)</sup>

٣٦ - كندا طرف في صكوك الأمم المتحدة الأساسية الستة لحقوق الإنسان (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب، واتفاقية حقوق الطفل) التي تنفذ في كندا من خلال مجموعة متنوعة من التدابير والتشريعات والسياسات والبرامج. وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الأشخاص في كندا مكفولة بموجب الميثاق الكندي للحقوق والحريات. ويضاف إلى ذلك أن القانون التأسيسي لعام ١٩٨٢ يقر ويؤكد المعاهدات القائمة وحقوق الإنسان للشعوب الأصلية الكندية. وهذه الحقوق مكفولة للرجل والمرأة على قدم المساواة.

٣٧ - وتتناول كندا في تقريرها إلى اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، موضوع الشعوب الأصلية وبخاصة المرأة.

٣٨ - وتوجد في كندا آليات لكفالة استفادة جميع الكنديين بمن فيهم نساء الشعوب الأصلية، من الإجراءات القانونية. ولكن كندا أيضا برامج للمساعدة القانونية التي يحق للمرأة من نساء الشعوب الأصلية، أن تستفيد منها متى استوفت المعايير المحددة للاستفادة من البرنامج، شأنها في ذلك شأن سائر الكنديين. كما أن كندا برنامجا لتمويل إجراءات الطعن لدى المحاكم يتيح للأفراد والجماعات إمكانية الاستعانة بالبرنامج لتحمل تكاليف إجراءات الطعن أمام المحاكم في التشريعات الاتحادية وذلك، عملا بضمانات كفالة المساواة التي يتيحها الميثاق الكندي للحقوق والحريات.

٣٩ - وتوجد في كندا برامج لتكافؤ فرص العمل تنطبق على المرأة من نساء الشعوب الأصلية وعلى أبناء الشعوب الأصلية عموما. وفيما يتعلق بالخدمة المدنية في الحكومة الاتحادية، فإن لجنة الخدمة العامة هي المسؤولة بموجب قانون تكافؤ فرص العمل عن تحديد وإزالة الحواجز القائمة في نظمها وسياساتها وممارستها المتبعة في مجالي التعيين والتوظيف في

حدود الدور والولاية المنوطين بها عملاً بقانون التوظيف في الخدمة المدنية. وينص قانون تكافؤ فرص العمل أيضاً على أن تضع لجنة الخدمة العامة "تدابير إيجابية" تذهب إلى أبعد من إزاحة العقبات وتشجع بصورة فعلية على إقامة جهاز للخدمة المدنية يكون ممثلاً بقدر أكبر لجميع فئات المجتمع مما يعجل بسد الفجوة القائمة بين نسبيّ تمثيل أبناء الشعوب الأصلية وغيرهم من سائر الكنديين.

## سادسا - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

### رد كندا على التوصيات الواردة في الفقرات من ٥٧ إلى ٥٩<sup>(١)</sup>

٤٠ - منذ نيسان/أبريل ١٩٩٩، واستراتيجية تنمية الموارد البشرية من أبناء الشعوب الأصلية تساعد جماعات الشعوب الأصلية على تعزيز قدرتهم على المنافسة في سوق العمل الكندية.

٤١ - وفي إطار استجابة الحكومة الكندية لتوصيات اللجنة الملكية المعنية بالشعوب الأصلية، خصصت لهذه الاستراتيجية ميزانية لفترة خمس سنوات بمبلغ قدره ١,٦ مليون دولار من الدولارات الكندية لمساعدة جماعات ومنظمات الشعوب الأصلية على تسلم مسؤولية وضع وتنفيذ برامجها للتشغيل وتنمية مواردها البشرية. وقد مددت فترة الاستراتيجية لعام آخر ينتهي في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٥.

٤٢ - وهذه الاستراتيجية، التي تنفذها جهات الشعوب الأصلية التي أبرمت ٧٩ اتفاقاً لتنمية الموارد البشرية، مصممة على نحو يجعلها من المرونة بما يلي احتياجات جماعات الشعوب الأصلية دون إغفال التنوع الثقافي الكبير لهذه الجماعات.

٤٣ - وإذ تهدف الاستراتيجية إلى مساعدة الشعوب الأصلية الكندية على تحقيق الاكتفاء الذاتي وبناء مجتمعات محلية أقوى وإيجاد فرص عمل على المدى الطويل، يذهب القسط الأعظم من مجموع الاعتمادات إلى إنشاء برامج وخدمات للتشغيل. ومن نقاط القوة التي تتسم بها الاستراتيجية أنها تلي احتياجات سوق العمل من العمالة من أبناء الشعوب الأصلية في كامل أنحاء كندا، وأنها تشرك منظماتهم وشبكة الشراكات الجديدة الناشئة.

٤٤ - ومنظمات الشعوب الأصلية هي الجهة التي تصمم برامج تكيفها بما يناسب احتياجات المجتمعات المحلية، وهي الجهة المسؤولة أيضاً عن تنفيذ هذه البرامج في إطار الاستراتيجية المذكورة التي تشمل برامج لتنمية مهارات أبناء وبنات الشعوب الأصلية وتشغيلهم، وهي برامج تدعمهم في استعدادهم لخوض معترك الحياة العملية وإيجاد عمل ثابت والاستمرار فيه بما في ذلك فرص العمل الحر لحسابهم.

٤٥ - ووزارة الموارد البشرية وتنمية المهارات هي الجهة التي تدير الاستراتيجية المذكورة وهي تتعاون في هذا الصدد مع منظمات الشعوب الأصلية الخمس وهي: جمعية الشعوب الأولى؛ والمنظمة الكندية لشعب الأنويت، والمجلس الوطني للملونين، ومجلس الشيوخ لأبناء الشعوب الأصلية، والجمعية الكندية لنساء الشعوب الأصلية.

٤٦ - وتقدم إلى الجهات المبرمة للاتفاقات الـ ٧٩ اعتمادات ترصد لستة عناصر هي: سوق العمل؛ وبرامج المراكز الحضرية؛ وبناء القدرات؛ ورعاية الطفل؛ والشباب؛ والمعوقون. وتختلف الاتفاقات من حيث الحجم والموقع من مناطق جغرافية واسعة تتخللها جيوب لسكان من الشعوب الأصلية، إلى مراكز حضرية ذات كثافة سكانية عالية. وجميع هذه الجهات المبرمة للاتفاقات إنما هي عبارة عن كيانات مجتمعية تناط بها ولاية تزويد سوق العمل ببرامج وخدمات تلي احتياجات السوق وتطور المهارات التي تمكن أصحابها من الحصول على عمل والاحتفاظ به. ولمساعدة المستفيدين من هذه الجهات من أبناء الشعوب الأصلية الذين يستعدون للحصول على وظيفة ثابتة، تستعين الجهات المبرمة للاتفاقات بنهج لإدارة كل حالة على حدة قد يقتضي التدخل لفائدة الشخص المعني على أكثر من صعيد. وقد يشمل ذلك تقييم الاحتياجات، أو تقديم المشورة بشأن توفير فرص العمل، وتنمية المهارات والخبرة المهنية أو مساعدة المستفيدين على إيجاد عمل لحسابهم الحر. وتجرى معهم مقابلات للمتابعة هي جزء يندرج في إطار إدارة حالاتهم الفردية لسير ما إن كانت الإجراءات المتخذة لصالحهم كافية أو ما إن كان يتعين التدخل لفائدتهم على صعد أخرى.

٤٧ - وفيما يتعلق بالتحديد بالفقرة ٥٧ من تقرير المنتدى الدائم<sup>(١)</sup>، تكفل وزارة الموارد البشرية وتنمية المهارات لنساء الشعوب الأصلية في كندا الاستفادة من البرامج التي تقدمها الوزارة. وتتضمن الاتفاقات إشارات صريحة إلى حق نساء الشعوب الأصلية في الاستفادة من تلك البرامج مما يمكن منظمات الشعوب الأصلية من تصميم وتنفيذ برامج لتنمية مهارات أبناء الشعوب الأصلية وتشغيلهم بصرف النظر عن نوع الجنس. ولجميع النساء الحق في الاستفادة من تلك الاتفاقات.

٤٨ - ويتطلب تزويد سوق العمل ببرامج تتسم بالفعالية والكفاءة توافر القدرة على التخطيط والتنفيذ والإبلاغ بشأن البرامج والخدمات التي تلي احتياجات أبناء الشعوب الأصلية، سواء كانوا مستفيدين منها أم كانوا أرباب عمل أم جماعات. ويعطي الإبلاغ والتقييم المتواصلان لمبرمي الاتفاقات ما يحتاجون إليه من المعلومات الكفيلة بجعل برامجهم المتعلقة بسوق العمل وثيقة الصلة بواقع الحال وتراعي التطورات المستجدة على الساحة، ذلك أن تمكينهم من أسباب إدارة الاتفاقات وتعهدتها من جميع جوانبها ملمح أساسي في الاستراتيجية عموماً.

## سابعاً - البيئة

### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ٧١<sup>(١)</sup>

٤٩ - تؤيد كندا أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي، وقد دافعت بقوة عن ضرورة زيادة إشراك الشعوب الأصلية في المحادثات الدولية التي دارت في الاجتماع الثاني للفريق المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالحصول على الفوائد وتقاسمها. وتود كندا أن تشجع على زيادة إشراك الشعوب الأصلية في الفريق العامل، وتحمل كندا تكاليف سفر ممثلي شعوبها الأصلية لحضور الاجتماع الثالث للفريق العامل المذكور.

### رد كندا على التوصيتين الواردين في الفقرتين ٨١ و ٨٢<sup>(١)</sup>

٥٠ - اضطلعت الحكومة الكندية بدور استباقي في معالجة الأولويات المتعلقة باحتياجات المياه في مجتمعات الأمم الأولى. وبالتعاون مع وزارتي البيئة والصحة في كندا، تنفذ وزارة شؤون شعوب الهنود والشمال استراتيجية لإدارة مياه الأمم الأولى تتكون من سبعة أجزاء، وترمي إلى تحسين تزويد مجتمعات الأمم الأولى بالمياه وتأمين صلاحيتها للشرب. وتعالج الاستراتيجية الحاجة الماسة إلى نوعية أفضل من المياه في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية. ومن المستهدف لهذا الغرض رصد اعتماد جديد بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار من الدولارات الكندية. وتتيح الاستراتيجية أيضاً إمكانية إدارة نوعية المياه في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية بشكل متضافر ومنظم من خلال نهج يتصدى لعوائق متعددة (من النبع إلى الصنبور). والاستراتيجية لا تكتفي ببناء وتحسين مرافق المياه ومرافق معالجة المياه المستعملة وإنما تتصدى أيضاً على نحو فعال لرصد جودة المياه وتنهض ببرامج للتشغيل والصيانة المستدامين.

## ثامناً - الصحة

### رد كندا على التوصية الواردة في الفقرة ٨٩<sup>(١)</sup>

٥١ - على نحو ما أعرب عنه في المائدة المستديرة للشعوب الأصلية، فإن الصحة من المجالات الرئيسية التي تلتزم فيها الحكومة الكندية بالعمل في شراكة مع الشعوب الأصلية لتحقيق تقدم ملموس صوب تحسين صحة ورفاه الشعوب والجماعات الأصلية.

٥٢ - وفي الاجتماع الخاص الذي عقد في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ بين رؤساء الوزراء وقادة الشعوب الأصلية، كلف الوزراء المسؤولون عن الصحة وشؤون الشعوب الأصلية في الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات والأقاليم، بالقيام في شراكة مع قادة الشعوب الأصلية، بوضع خطة لصحة الشعوب الأصلية وتقديم تقرير عنها في غضون سنة. وكان

الهدف من هذه الخطة هو تحسين الحالة الصحية لهذه الشعوب والخدمات الصحية المقدمة لها في كندا من خلال مبادرات ملموسة لتحقيق ما يلي:

- (أ) تحسين تقديم الخدمات الصحية والاستفادة منها بحيث تلي احتياجات جميع الشعوب الأصلية بتحسين تكامل جميع النظم الصحية وتكييفها لتلائم الظروف؛
- (ب) اتخاذ تدابير تؤمن للشعوب الأصلية الاستفادة على نحو كامل من التحسينات المدخلة على النظم الصحية الكندية؛
- (ج) وضع خطة تطلعية للوقاية وتعزيز صحة الشعوب الأصلية وغير ذلك من الاستثمارات في السياسات.

٥٣ - وأعلنت الحكومة الكندية أيضا في الاجتماع الخاص عن المبادرات التالية:

- (أ) صندوق انتقالي لصحة الشعوب الأصلية لتمكين الحكومات وجماعات الشعوب الأصلية من استنباط سبل جديدة لتحقيق تكامل الخدمات الصحية وتكييفها بما يحسن تلبية احتياجات جميع أفراد الشعوب الأصلية (٢٠٠ مليون دولار من الدولارات الكندية)؛
- (ب) مبادرة بشأن الموارد البشرية والصحية لأبناء الشعوب الأصلية لزيادة عدد الذين يختارون منهم لاحتراف مهنة الرعاية الصحية، وتكييف المقررات الدراسية الصحية الحالية بما يجعلها أكثر استجابة لثقافات الشعوب الأصلية، وتحسين نسبة الاحتفاظ بالعاملين في مجال الصحة القائمين على خدمة جميع الشعوب الأصلية، (١٠٠ مليون دولار من الدولارات الكندية)؛
- (ج) برامج لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض تركز على منع الانتحار، ومرض السكري وصحة الأم والطفل، ونماء الطفل في المرحلة المبكرة من الطفولة (٤٠٠ مليون دولار من الدولارات الكندية)؛

(د) من خلال الوزارة الكندية للصحة، تلتزم الحكومة بالتعاون على تنفيذ جميع هذه المبادرات مع منظمات الشعوب الأصلية الشريكة بما في ذلك منظماتهم النسائية.

٥٤ - وبالإضافة إلى الاستثمارات في سياسات تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، تشترك وزارة الصحة الكندية أيضا في استراتيجية العيش الصحي لجميع الكنديين التي تعتمدها وزارات الصحة في الحكومة الاتحادية وفي حكومات المقاطعات والأقاليم. وتقيم الوزارة حاليا مع منظمات الشعوب الأصلية حوارا للتعريف بمزايا الأكل الصحي والنشاط البدني.

٥٥ - وبالإضافة إلى ذلك، تقدم وزارة الصحة الكندية أيضا أموالا كل سنة للشبكة الكندية المعنية بالإيدز في أوساط الشعوب الأصلية لدعمها فيما تقوم به من أنشطة لوضع وتنفيذ حملة توعية وطنية لأبناء الشعوب الأصلية بمناسبة اليوم العالمي للإيدز. وستنسخ المواد الخاصة بهذه الحملات بالانكليزية والفرنسية ولغة شعب الأنويت. وتمول وزارة الصحة الكندية أيضا على أساس كل مشروع على حده أنشطة الجمعية النسائية لشعب الأنويت في التثقيف الوقائي. وتطبع جميع مواد الجمعية بلغة شعب الأنويت.

٥٦ - وتتولى حكومات المقاطعات الكندية مسؤولية إجراء اختبارات للكشف عن الإصابات بالإيدز، ولذا فإن معظم الاختبارات تجريها الجهات المقدمة لخدمات الرعاية الصحية في المقاطعات. ويخطط القائمون على برنامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي يدير الفرع المعني في وزارة الصحة بأبناء الأمم الأولى وشعب الأنويت، لزيادة تطوير عنصره المعني برعاية المصابين وعلاجهم ودعمهم. وتشغل الوزارة موظفين من أبناء الشعوب الأصلية المديرين خصيصا في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لتقديم خدمات الرعاية الصحية في الأماكن المخصصة للشعوب الأصلية بالرغم من أنها تواجه التحدي المتمثل في قلة المرضى من حملة شهادات التمريض.

٥٧ - وبالتعاون مع رابطة المرضى من أبناء وبنات الشعوب الأصلية، والجمعية الوطنية للمرضى من أبناء وبنات الشعوب الأصلية والشركاء التربويين وأرباب العمل في كامل أنحاء البلد، يعمل مكتب خدمات التمريض على وضع استراتيجية لتعيين ودعم وتشجيع أبناء وبنات الشعوب الأصلية على العمل في المجال الصحي، وخاصة في التمريض. وفي حلقة عمل عقدت في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، وضع المشاركون خطة شاملة لدعم هذه الجهود مما سيسلط الأضواء على مهنة التمريض وعلى أبناء الشعوب الأصلية العاملين في هذا المجال.

٥٨ - وتدعم وزارة الصحة في كندا بناء قدرات منظمات الشعوب الأصلية، مثل الجمعية الكندية للمرضى من أبناء وبنات الشعوب الأصلية، وممثلو الجمعية الوطنية لمجتمع شعب الهنود وشعب الأنويت (أعضاؤها معظمهم نساء) التي تعمل حاليا على وضع معايير الانتساب إليها ونيل عضويتها.

٥٩ - ومن خلال الاستراتيجية الكندية لتنمية الموارد البشرية، تتعاون وزارة الصحة الكندية مع منظمات الشعوب الأصلية على معالجة القضايا المتعلقة بالقابلات وعلى ضمان إدراج قضاياهن ضمن المبادرة الجديدة الخاصة بالموارد البشرية والصحية للشعوب الأصلية.

٦٠ - وقد قام، في الآونة الأخيرة، الصندوق الانتقالي للرعاية الصحية الأولية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، بتمويل البرنامج التعليمي للقابلات من نساء الشعوب الأصلية

فيما يمثل شراكة بين جامعة مانيتوبا وحكومة مقاطعة مانيتوبا وكلية القابلات. والبرنامج هو أول مقرر دراسي للقابلات من نساء الشعوب الأصلية.

٦١ - وبالإضافة إلى استراتيجية النماء في مرحلة الطفولة المبكرة للشعوب الأصلية التي أعلن عنها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، والتي توفر لأطفال الأمم الأولى وغيرهم من أطفال الشعوب الأصلية ٣٢٠ مليون دولار من الدولارات الكندية، تعكف الحكومة الكندية على إعداد استراتيجية شاملة لصحة الأمم والطفل بالتعاون في ذلك مع شركاء على مستوى المقاطعات وآخرين من أوساط الشعوب الأصلية. وتشمل هذه الاستراتيجية العناصر التالية:

(أ) نموذج من مبادرات منسقة بشأن صحة الأم والطفل تقدم "نافذة موحدة" لزخم متواصل من الخدمات؛

(ب) زيادة التشديد على الخبرات الفنية التي تركز على الوقاية وتعزيزها؛

(ج) أوجه الدعم الإضافية التثقيفية للممرضين والمرضات لتقديم الدعم في فترة ما قبل الولادة وفي حالات الولادة التي تكنفها تعقيدات طارئة؛

(د) إدراج عنصر "الكفاءة الثقافية" كجزء من التوجيه المقدم لجميع الممرضين والمرضات لتيسير تقديم رعاية ودعم يراعيان الاعتبارات الثقافية؛

(هـ) تقديم معلومات متعلقة بعناصر رعاية الشعوب الأصلية في جميع المقررات الدراسية للتمريض من أجل جميع المرضات والممرضين.

٦٢ - والحكومة الكندية تعقد العزم على سد الفجوة الفاصلة بين الحالة الصحية لأبناء الشعوب الأصلية وحالة سواهم من الكنديين من خلال التزامها بالتعاون في هذا المنحى مع جميع الأطراف المعنية بصحتهم في أجهزة الحكومة الاتحادية، وحكومات المقاطعات، أو السلطات الصحية الإقليمية، أو شركائها من مؤسسات وجماعات الشعوب الأصلية.

#### الحواشي

(١) جميع التوصيات التي تم تناولها في الفرع الثاني، واردة في الفرع باء من الفصل الأول من تقرير منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الثالثة، الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٣٠ (E/2004/43).